مسلك الاولياء والصالحين وليفرح بمنة ربه عز وجل في ان لم تكن اكثر
من ذلك كما ابتلي به طوايف من الناس وليستعمل حسن الصبر والرضى
ونفي الجزع والشكوى والدعا الى الله تعالى في سعة الرزق وكشف الضر
وسوال العافية في الدين والدنيا فان امكنه التسبب لاكتساب
ما يغنيه والتطيب لبريه فليفعل ذلك فهو من حسن الادب وليشكر
الله تعالى على تمكينه من ذلك واذنه له فيه وكذلك ان ابتلي بذنب
او غفلة او سوء ادب فلا يغفل عن اللطف وحفي المنة بذلك فقد
يكون ذلك سببا لخوفه ونفي عجبه والنجاية لربه كما ورد في الخبر
في قوله عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من ذلك
العجب وكم من شخص مرتكب للكباير مستحل لها فرح بها وليستعمل حينيذ
حسن الادب في المبادرة الى التوبة وتذكر الخوف وكثرة الاستغفار
والدعا والبكا وكذلك ان كان على مذهب امام من ايمة الدين مجمع على
امامته وهو يجد في الحال من يأخذ عنه ممن يثق فيه من اهل الدين
وقد اخذ عن شيوخه وشيوخهم الى ان ينتهوا الى ذلك
الامام فليفرح بذلك وليشكر الله عليه وكم من شخص قد قلد مبتدعا
او ابتدع هو من تلقا نفسه فاهلك بذلك وليستعمل حينيذ حسن
الادب معه في توقيره واتباعه في كل ورد وصدر الا ان راى في
اتباع غيره من الايمة الجمع على امامتهم ما يقتضي احتياطا ان قوي
عليه او يقتضي رخصة ان احتاج اليها ولم يكن في مذهب امامه انكار
على من فعل ذلك فليفعله ولا يسقط ذلك عن درجة الادب
وكذلك ان ظفر بشيخ من شيوخ الصوفية سالك سبيل السنة

فليفرح

فليفرح بذلك وليشكر الله عليه وكم من شخص تعبث به ايدي الصالحين
والمبتدعين فهلك بذلك وليستعمل حينيذ حسن الادب في الانقياد
في اوامره وترك مخالفته وان لا يكلفه شيا من اسراره وان لا يتنقل منه
الى غيره وكذلك ان كان له صاحب اواخ يسلم معه دينه ويجد معه مواساة
في دنياه ويدخل في هذا الزوج والزوجة فليفرح بذلك وليشكر الله
عليه وكم من شخص مبتلا بصاحب يخسر معه دينه ودنياه وليستعمل
حينيذ حسن الادب في القيام بحسن صحبته والوفا باخوته وكذلك
ان اقيم في سبب يجد منه كفايته وغناه عن الناس فليفرح بذلك
وليشكر الله عليه وكم من شخص مبتلا بالالتجا الى الناس او عاجز
عن التسبب غير راض ولا صابر وليستعمل حينيذ حسن الادب
في نصح المسلمين بذلك وترك الغش والاجتناب لجميع مناهي الشرع
التي يتعرض لها بالتسبب ذلك وان كان في عمل من اعمال البر كتعليم
قران او غيره فليحتسب مع ذلك ثوابه وليتورق في تعليمه ما
امكنه ولا يحمو على متعلم ولا يكلمه وليراقب ربه في ذلك وكذلك
ان سمع بمثل هذه النصيحة او راها مكتوبة فليشكر ربه على ذلك
وليفرح بها وكم من شخص محجوب بالغفلة والسهو او مستنصح
ولا جد ناصحا وليستعمل حينيذ حسن الادب في امتثالها والوقوف
على حدودها وبذلها لاهلها وملاك ذلك كله صدق الافتقار
الى الله تعالى والضراعة اليه في ان يوفقه لذلك ويعينه عليه
فمن اعطي ذلك فليفرح بذلك وليشكر الله تعالى عليه وكم من شخص
مبتلا برويته نفسه واعتماده على عقله وحدسه وليستعمل حينيذ

فقرا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)